

[892/521] استقبال شهر رمضان - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

قسم الفقه وأصوله [04/12]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فيا معاشر المسلمين نحن في استقبال شهر كريم مبارك شهر الصيام والقيام - [00:00:03](#)

شهر تلاوة القرآن شهر مضاعفة الحسنات وتکفير السيئات شهر المساعدة الى انواع الطاعات والمنافسة في الخيرات شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلة الشياطين ويقول عليه الصلوة والسلام اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة وفي رواية اخرى فتحت ابواب السماء وهذا يبشر بخير - [00:00:59](#)

وان الله جل وعلا يوجد على عباده بانواع الخيرات ويهديهم لانواع الطاعات التي تصعد الى السماء مع هذه الابواب المفتوحة ويوفقهم لاسباب دخول الجنة والنجاة من النار ويقول عليه الصلوة والسلام - [00:01:28](#)

لاصحابه انه قد اتاككم شهر رمضان شهر يمد الله فيه على عباده وينزل الرحمة وبحث الخطايا ويستجيب الدعاء فاروا الله من انفسهم خيرا. فان الشقي من حرم فيه رحمة الله - [00:01:55](#)

فقوله عليه الصلوة والسلام فاروا الله من انفسكم خيرا معناه الحث على التقرب اليه بالطاعات المساعدة الى انواع الاعمال الصالحة من الصلوة والصدقات والاكتثار من تلاوة القرآن الكريم في الليل والنهار - [00:02:31](#)

والاكتثار من التسبيح والتهليل والتحميد والتثبيت والاستغفار قول لا حول ولا قوة الا بالله الى غير هذه من وجوه الخير ومن ذلك الاكتثار من الصدقة والاحسان والدعوة الى الله وتعليم العلم توجيه الناس الى الخير - [00:02:55](#)

ومن ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالاسلوب الحسن والكلام الطيب والرفق ويقول عليه الصلوة والسلام واعطوا رواية وان هم عليكم فاكثروا العدة ثلاثة ويقول صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان صوم يوم ولا يومين - [00:03:18](#)

الا رجل كان يصوم الصوم فليصومه والمعنى لا يجوز للانسان ان يتقدم رمضان للاح提اط بصوم يومي. لا حتى يثبت رمضان لا يصوم قبله في اداء ثبت الشهر صام مع المسلمين - [00:03:48](#)

الا اذا كان له عادة فلا بأس كالذي يصوم الاثنين والخميس وصادف يوم الاثنين او الخميس اخر الشهر فانه يصومه لانه في هذه لا يتهم بالاحتياط ولا بقصد الزيادة في رمضان - [00:04:04](#)

وهكذا ليصم يوما اذا صادف يوم صومه اليوم التاسع والعشرين او اليوم الثلاثين من شعبان فانه يصومه ويقول عليه الصلوة والسلام يقول الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:04:23](#)

الحسنة بعشر امثالها اذا الا الصيام فانه لي وانا عجيب يترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله للصائم فرحتان فرحة عند الفطر وفرحة عند لقاء ربها وله خلق للصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:04:44](#)

الفم يعني الرائحة من الجوف ولا سيما عند اخر النهار في اخر النهار فان هذه الرائحة التي قد يكرهها الناس هي عند الله فاطمة بمحبسها لانها نشأت عن عبادة الله - [00:05:14](#)

وعن طاعته سبحانه ويقول عليه الصلوة والسلام الصيام جنة فان كان يوم صوم احدكم فلا يرث ولا يجهل ولا يصخب فان سابه احد

او قاتله فليقل اني امرؤ صالح فالواجب على المؤمن ان يتقي الله وان يراقب الله في هذا الشهر الكريم وان يعد العدة الصالحة وان يعزم العمل الصادق على ان يصوم - [00:05:29](#)

وان يصونه مما حرم الله من الغيبة والنميمة من سائر المعاichi ليس الصيام مجرد ترك الطعام والشراب الصيام ترك ما حرم الله من الطعام والشراب وغير ذلك كالغيبة والنميمة وسائر المعاichi - [00:06:01](#)

فالمؤمن يصوم صيامه عن كل ما حرم الله يقول رضي الله عنه ابن عبد الله الانصاري الصحابي الجليل رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم - [00:06:21](#)

ودعا على الجار وليكمل عليك مقام وسكتنة ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك السماء ويقول انس رضي الله عنه ابن مالك الصحابي رضي الله عنه ما صام من ظل يأكل لحوم الناس يعني ما صام الصوم الشرعي لمن - [00:06:40](#)

صار في نهاره يغتاب الناس فالواجب على مؤمن ان يصون صيامه وان يحفظه من كل ما حرم الله ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ايضا الصيام سنة احدكم من النار كلمته من القتال - [00:07:01](#)

يعني يستره من النار ويصومه من النار اذا حفظه وصانه مما حرم الله والصيام هو الركن الرابع من اركان الاسلام الخمسة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس. يعني على خمس دعائم - [00:07:25](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا الركن الاول. توحيد الله والاخلاص له. والايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم. والشهادة بأنه رسول حقا واتباعه والقيام بحقه - [00:07:42](#)

ثم قال واقاموا الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام هذا اركان الاسلام الخمسة بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:07:59](#)

هل هو الركن الرابع من اركان الاسلام وهو فرض في السنة كل سنة صوم رمضان كل سنة فعليك يا عبد الله وعليك يا امة الله العلاج بهذا الشهر الكريم بالمحافظة على صومه والعناية بصومه وصيانته مما حرم الله - [00:08:20](#)

حتى يكون شفيعا لصاحب يوم القيمة. وحتى تغفر به السينات وتحطط به الخطايا. كما قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:41](#)

ويشرع للمؤمنين والمؤمنات قيام رمضان صلاة الليل وتسمى التراویح وتسمى القيام فيصوم العشرين اول ما تيسر الله وفي العشر الاخيرة يستحب احياؤها بالعبادة بالصلاوة والقراءة والذكر والتهليل والدعاء وقد سابق وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في رمضان ثلاث ليالي - [00:09:01](#)

ثم ترك ذلك وقال اني اخاف ان تعرض عليكم صلاة الليل رحمة بهم منه عليه الصلاة والسلام ثم قال لهم افضل صلاة المرء في بيته الى المكتوبة فلما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وامر بالفرض وانقطع الوحي بموته صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وافظلت الخلافة الى عمر رضي الله عنه جمع الناس على ابي ابن كعب وصلوا التراویح وقاموا رمضان في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا هو السنة ان تقال في المساجد - [00:09:59](#)

في جميع الشعب وصول احياء الليل في العشر الاخيرة من رمضان بالصلاوة والعبادة والقراءة والدعاء قال تعرف رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم ما يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة - [00:10:17](#)

نصلی اربعاء فلا تسعد ثم يصلی اربع فلا تسعد ثم يصلی ثالثا وهذا هو الافضل ان يصلی المسلمون احدى عشرة ركعة يسلم كل لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى - [00:10:37](#)

فالسنة ان تصلی احدى عشرة. هذا هو الافضل والارفق بالناس مع الطمأنينة والخشوع في القراءة والركوع والسجود. ومن السجدين والاعتدال بعد الركوع وعدم العجلة وربما صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر بعض الليالي ثم صلى ثلاثة عشرة - [00:10:59](#)

واذا صلى في رمضان ثلاثة عشرة او احدى عشرة هذا هو الافضل وهو الارفق بالناس ومن صلى ثلاثة وعشرين او اكثر من الله فلا بأس وصلى عمر الصحابة رضي الله وارضاهم وصلوا احدى عشرة فعلوا هذا وهذا - [00:11:23](#)

كله بحمد الله سنة وكله غربة والنبي صلى الله عليه وسلم ما حدد رفعت محدودة صلاة الليل مثنى مثنى ولم يحددوا احدى عشرة
ولا سبعة عشرة ولا اكثر. وهذا من كيس الله ورحمته سبحانه وتعالى - [00:11:44](#)

فالتهجد بالليل ليس في حد ماله لا في رمضان ولا في غيره ولكن الافضل احدى عشرة او ثلاث عشرة كما فعل النبي صلی الله علیہ
وسلم هذا هو الافضل والارفق بالناس مع الطمأنينة والخشوع وعدم العجلة - [00:12:03](#)

واسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا وسائر المسلمين لاكمال صيامه وقيامه وقيامه واحسانه وان يبلغنا المسلمين صيامه وقيامه
ایمانا واحتسابا هو ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه في الدين - [00:12:23](#)

وان يصلح قادته ويعينه على كل خير. وان يوفق ولاة امرنا في هذه البلاد لكل خير. وان يعينهم على كل ما فيه صلاح العباد
والبلاد وان يصلح لهم البطانة وان يجعلهم هداة مهتدین وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وان يعتقنا جميعا - [00:12:42](#)
من النار انه ولي ذلك وال قادر عليه. وصلی الله وسلام على عبده ورسوله نبینا محمد. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:13:05](#)